

٤- وظائف شهر رمضان المعظم - مختصر لطائف المعارف - شريف

علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين وبعده فكنا توقفنا عند قول ابن رجب رحمه الله - [00:00:00](#) وقوله صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه قال اما فرحة الصائم عند فطره فان النفوس مجبولة - [00:00:18](#) على الميل الى ما يلائمها من مطعم ومشرب ومنكح فان النفوس مجبولة على الميل الى ما يلائمها من مطعم ومشرب ومنكح فاذا منعت منه في وقت من الاوقات ثم ابيح لها في وقت اخر فرحت باباحة ما منعت منه - [00:00:43](#) خصوصا عند اشتداد الحاجة اليه فان النفوس تفرح بذلك طبعاً فان كان ذلك محبوباً لله كان محبوباً شرعاً والصائم عند فطره كذلك فكما ان الله تعالى حرم على الصائم في نهار الصوم - [00:01:06](#) تناول هذه الشهوات فقد اذن له فيها في ليل الصيام بل احب منه المبادرة الى تناولها في اول الليل واخره فاحب عباده اليه اعجلهم فطرة والله وملائكته يصلون على المتسحرين - [00:01:27](#) وهنا بيتكلم عن معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه فرحة عند فطره يعني ايه هو يقول ابن رجب ان ده امر - [00:01:49](#) امر نفسي فان النفوس مجبولة على الميل الى ما يلائمها من مطعم ومشرب ومنكح فاذا منعت منه في وقت من الاوقات لو منع مثلاً من الاكل والشرب والنكاح لمدة معينة - [00:02:07](#) ثم ابيح له يعني رفع المنع فالنفس ايه نفس تحب ده تفرح يعني لو مسلاً شخص تعبان والدكتور قال له انت مش هينفع ان انت تاكل الاكلة الفلانية لمدة شهر - [00:02:25](#) وهو نفسه بتبقى ايه؟ بتتوق تتمنى الاكلة دي فلما يروح بعد شهر للدكتور فالدكتور يقول له خلاص ينفع ان انت تاكل. هو يبقى خلاص نفسه رايحة للاكلة دي فنفس الفكرة ان انت صايم بتمتنع عن الاكل والشرب والنكاح - [00:02:44](#) فيجي وقت الاذان المغرب الافطار فالنفس تفرح اذا كانت ممنوعة من شيء ثم ابيح ثم ابيح هذا الشيء لها ماشي؟ واضح كده فمعنى ثاني المعنى الثاني ان الانسان يفرح يفرح في وقت الفطر - [00:03:03](#) بفضل الله سبحانه وتعالى ورحمته ان زي ما ربنا سبحانه وتعالى امر الانسان انه يترك الطعام والشراب والشهوة ترك طعامه وشرابه وشهوته من اجلي وربنا سبحانه وتعالى شرع للانسان ان هو - [00:03:32](#) يعجل الفطر بل الانسان يثاب عليه فزي ما انت امسكت عن الطعام والشراب لله سبحانه وتعالى في مدة معينة فهو سبحانه وتعالى امر الانسان ان هو ايه ان هو ياكل - [00:03:50](#) يعني انت عبد لله امرت ان انت لا تأكل في المدة دي. وبعدين ييجي الامر الثاني انت تاكل دلوقتي وتثاب على الطعام يأكل اكلة ويحمد ربنا سبحانه وتعالى فيثاب ثواب - [00:04:07](#) ان انت تتسحر فهنا قال قال في اخر في اخر الكلام ايه؟ فكما ان الله تعالى حرم على الصائم في نهار الصوم تناول هذه الشهوات فقد

اذن له فيها في ليل الصيام - 00:04:29

بل احب منه المبادرة الى تناولها في اول الليل واخره فاحب عباده اليه اعجلهم فطرة والله وملائكته يصلون على المتسحرين قال
فالصائم ترك شهواته لله بالنهار تقربا اليه وطاعة له - 00:04:45

وبادر اليها في الليل تقربا الى الله وطاعة له شوف الجمال وهي دي العبودية ان هو ترك الطعام والشراب والشهوة لله وبعدين بادر
اليها في الليل تقربا الى الله سبحانه وتعالى وطاعة له - 00:05:08

فما تركها الا بامر ربه ولا عاد اليها الا بامر ربه فهو مطيع له في الحالين فيبقى كده اه مش بس نهار رمضان هو اللي عبادة ده الليل
كمان يعني عبادة الصيام ممتدة معك آآ الصبح وبالليل - 00:05:26

قال فاذا بادر الصائم الى الفطر تقربا الى مولاه واكل وشرب وحمد الله فانه يرجي له المغفرة او بلوغ الرضوان بذلك وفي الحديث ان
الله ليرضى عن عبده يأكلوا الاكل فيحمده عليه - 00:05:50

يا سلام شوف شوف الكرم شوف الرحمة ان ازاي الانسان ياكل والرزق ده من عند الله سبحانه وتعالى والذي يوفق الانسان للذكر
وللشكر ولحسن الثناء هو الله سبحانه وتعالى ومع ذلك - 00:06:15

يرضى عنك يعني تاكل وتشرب وتقول الحمد لله فربنا سبحانه وتعالى ارضى عنك ان الله لا يرضى عن عبده يأكل الاكل فيحمده عليه
ويشرب الشربة فيحمده عليه وربما استجيب دعاؤه عند ذلك - 00:06:38

كما في الحديث المرفوع الذي خرج ابن ماجة رحمه الله ان للصائم عند فطره دعوة ما ترد وان نوى باكله وشربه تقوية بدنه على
القيام والصيام كان مثابا على ذلك - 00:06:58

شوف كمان يعني اذا بادر الى الفطر يثاب واذا فطر صائما ياخذ ايه نفس اجر الصائم ويثاب واذا حمد الله عز وجل واثنى عليه يرضى
عنه الله وان نوى باكله وشربه تقوية بدنه على القيام والصيام - 00:07:16

يبقى الاكل ده بقى عبادة يعني هو بياكل علشان اتقوى ان انا اقدر ان انا اصلي التراويح اصلي التهجد فالاكل ده بقى ايه؟ بقى عبادة
واحنا مش عايزين نغفل عن المعاني دي يا جماعة ساعة الاكل - 00:07:45

يعني تهجم على الاكل كده خش على طبق المكرونة البشاميل ولا تهجم على المحشي على طول يعني ايه؟ واحدة واحدة تشكر ربنا
على النعمة تاكل حاجة خفيفة تصلي المغرب لو انت آآ آآ رجل تصلي في جماعة في المسجد وترجع تكمل اكل وتاكل اكل خفيف -

00:08:05

احمد ربنا وتستعد للصلاة وتحتسب فقال وان نوى باكله وشربه تقوية بدنه على القيام والصيام كان مثابا على ذلك. كما انه اذا نوى
بنومه في الليل والنهار قوي على العمل - 00:08:23

كان نومه عبادة حتى وهو داخل ينام لو قال انا هدخل انام شوية علشان اقوم اصلي مثلا ركعتين قبل الفجر ولا اقوم اصلي الفجر ولا
علشان اتقوى على العمل والتكسب من حلال - 00:08:40

كان نومه عبادة قالت حفصة بنت سيرين قال ابو العالية الصائم في عبادة ما لم يغترب احدا. وان كان نائما على فراشه يا سلام الله
اكبر الصائم فيه عبادة ما لم يغترب احدا - 00:08:59

وان كان نائما على فراشه قال وكانت حفصة تقول يا حبذا عبادة وانا نائمة على فراشي ده ايه ده ايه ايه الجمال ده؟ ان الانسان يثاب
ويتعبد وهو نائم على فراشه - 00:09:22

قال فالصائم في ليله ونهاره في عبادة ويستجاب دعاؤه في صيامه وعند فطره احنا قلنا ان كل ما كان الانسان في حال المسكنة
والضعف كل ما كان ده اقرب الى اجابة الدعاء - 00:09:40

وذكر الرجل اشعث اغبر يمد يديه الى السماء. فدي اسباب الاجابة الانسان يكون ايه؟ تعبان مجهد مش قادر وعطشان وجعان وبعدين
ايه في الحالة الانكسار دي والمسكنة يرفع ايده ويقول يا رب يا رب اهديني يا رب تب علي يا رب اغفر لي يا رب ارضى عني -

00:10:02

قال ويستجاب دعائه في صيامه وعند فطره فهو في نهاره صائم صابر وفي ليله طاعم شاكِر ومن فهم هذا الذي اشرنا اليه لم يتوقف في معنى فرح الصائم عند فطره - [00:10:25](#)

فان فطره على الوجه المشار اليه من فضل الله ورحمته فيدخل في قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون طيب ده ايه فرحة عند فطره. وفرحة عند لقاء ربه - [00:10:44](#)

واما فرحه عند لقاء ربه فيما يجده عند الله من ثواب الصيام مدخرا فيجده احوج ما كان اليه كما قال تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا - [00:11:09](#)

يا عبادي انما هي اعمالكم احصيتها لكم ثم اوفيكُم اياه فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا - [00:11:36](#)

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره شوف بقى اه كلمة جميلة قوي قال فالايام خزائن فالايام خزائن للناس ممتلئة بما خزنوه فيها من خير وشر وفي يوم القيامة - [00:11:54](#)

تفتح هذه الخزائن لاهلها المتقون يجدون في خزائنهم العز والكرامة والمذنبون يجدون في خزائنهم الحسرة والندامة ثم قال رحمه الله الصائمون على طبقتين احدهما من ترك طعامه وشرابه وشهوته لله يرجو عنده عوض ذلك في الجنة - [00:12:15](#)

فهذا قد تاجر مع الله وعامله والله تعالى لا يضيع اجر من احسن عملا ولا يخيب معه من عامله بل يربح عليه اعظم الربح وقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل - [00:12:48](#)

انك لن تدع شيئا اتقاء الله الا اتاك الله خيرا منه فهذا الصائم يعطى في الجنة ما شاء الله من طعام وشراب ونساء. هو ترك الطعام والشراب والشهوة فيعطى في الجنة ما شاء - [00:13:04](#)

قال الله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية قال مجاهد وغيره نزلت في الصائمين وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان - [00:13:24](#)

يدخل منه الصائمون لا يدخل منه غيرهم فاذا دخلوا اغلق وفي رواية من دخل منه شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا قال من ترك لله في الدنيا طعاما وشرابا وشهوة مدة يسيرة عوضه الله عنده طعاما وشرابا لا ينفد ازواجا لا يمتن ابدا - [00:13:44](#)

مهوور الحور طوال التهجد وهو حاصل في شهر رمضان اكثر من غيره قال من يرد ملك الجنان فليدع عنه التواني وليقم في ظلمة الليل الى نور القرآن وليصل صوما بصوم ان هذا العيش فاني - [00:14:21](#)

انما العيش جوار الله في دار الاماني انما العيش جوار الله في دار الاماني الطبقة الثانية من الصائمين من يصوم في الدنيا عما سوى الله فيحفظ الرأس وما حوى ويحفظ البطن وما وعى - [00:14:49](#)

ويذكر الموت والبلوى ويريد الآخرة فيترك زينة الدنيا فهذا عيد فطره يوم لقاء ربه وفرحه برؤيته من صام عن شهواته في الدنيا ادركها غدا في الجنة ومن صام عما سوى الله - [00:15:13](#)

فعيده يوم لقائه قال تعالى من كان يرجو لقاء الله فان اجر الله لات وهو السميع العليم وقد صمت عن لذات دهرى كلها ويوم لقاكم ذاك فطر صيامي قال رحمه الله يا معشر الصائمين صوموا اليوم عن شهوات الهوى - [00:15:35](#)

لتدركوا عيد الفطر يوم اللقاء لا يطولن عليكم الامد باستبطاء الاجل فان معظم نهار الصيام قد ذهب وعيد اللقاء قد اقترب هو يقصد ايه؟ فان معظم نهار الصيام قد ذهب يعني - [00:16:00](#)

عمر الانسان يمضي فان معظم نهار الصيام قد ذهب زي لما انت مثلا تيجي الساعة الساعة ثلاثة مثلا مش قادر هو مش قادر استنى خلاص ما عدش حاجة قل يا عم ده اغلب اليوم ايه - [00:16:19](#)

كانت خلاص ويقول فان معظم نهار الصيام قد ذهب وعيد اللقاء قد اقترب قوله ولخولف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك. خلوف فم الصائم الوف الفم رائحة ما يتصاعد منه من الابخرة - [00:16:37](#)

لخلو المعدة من الطعام بالصيام وهي رائحة مستكرهة في مشام الناس في الدنيا لكنها طيبة عند الله حيث كانت ناشئة عن طاعته

وابتغاء مرضاته كما ان دم الشهيد يجيء يوم القيامة يثعب دما لونه لون الدم وريحه ريح المسك - [00:17:01](#)

وفي طيب ريح خلوف فم الصائم عند الله عز وجل معنيان ان الصيام لما كان سرا بين العبد وربّه في الدنيا اظهره الله في الآخرة علانية للخلق ليشتهر بذلك اهل الصيام - [00:17:30](#)

ويعرفوا بصيامهم بين الناس جزاء لاخفائهم صيامهم في الدنيا ده معنى اطيب عند الله يعني في يوم القيامة في ارض المحشر الناس واقفين كده وبعدين انت تشم رائحة طيبة تشم رائحة طيبة تخرج من - [00:17:53](#)
من افواه بعض الناس بعض المؤمنين ده مين؟ ده كان ييصوم في الدنيا في السر واخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك اظهره الله عز وجل في الآخرة علانية للخلق - [00:18:14](#)

جزاء لاخفائهم صيامهم في الدنيا والمعنى الثاني ركزوا بقى في المعنى ده قال ان من عبد الله واطاعه وطلب رضاه في الدنيا بعمل فنشأ من عمله اثار مكروهة للنفوس في الدنيا - [00:18:35](#)
فان تلك الثار فان تلك الثار غير مكروهة عند الله بل هي محبوبة له وطيبة عنده لكونها نشأت عن طاعته واتباع مرضاته يعني ايه الكلام ده من عبد الله واطاعه وطلب رضاه في الدنيا بعمل - [00:18:57](#)

يعني انت عملت عمل من اعمال الطاعة فترتب على هذا العمل اثار مكروهة للنفس او للنفوس. الناس مش عاجبها ان انسان مثلا تكلم بكلمة حق او انكر منكرا او دعا الى الله - [00:19:22](#)
او التزم بامر من اوامر الله فترتب على هذا الامر اثار مكروهة يعني الناس اه اثريقت عليه اه تعرض للايذاء ابتلي بسبب اه كلمة الحق يتعرض للقتل فاي اي بلاء يتعرض للانسان - [00:19:42](#)

شوف هنا كمان ابن رجب من عبد الله واطاعه وطلب رضاه في الدنيا بعمل فنشأ من عمله اثار مكروهة نفوسي في الدنيا من باقي سخرية الناس ولوم الناس ان الانسان ممكن يتعرض لبلاء ممكن يترك - [00:20:12](#)
آ عمل معين آ في آ عمل دنيوي يعني علشان هو تمسك بالسنة مثلا بالهدي. الظاهر او بنت مثلا التزمت بحاجة معينة بسببه امر من الامور او تعرض لايذاء فده امور ايه؟ مستكرهة - [00:20:34](#)

قال فان تلك الثار فان تلك الثار الثار المفروض اثاره غير مكروهة عند الله بل هي محبوبة له وطيبة عنده وتلك الثار قال بل هي محبوبة له وطيبة عنده لكونها نشأت عن طاعته واتباع مرضاته - [00:20:57](#)
فاخباره بذلك للعالمين في الدنيا فيه تطيب لقلوبهم لان لا يكره منهم ما وجد في الدنيا فاهمين المعنى ده يعني في تطيب ان انت زي ما رائحة فم الصائم زي ما رائحة صيام السر اللي هو التطوع يقصد به صيام التطوع يعني - [00:21:31](#)

انما مش صيام رمضان هتصوم رمضان في السر ازاى؟ الناس كلها صائمة يعني انما هنا المعنى ده ان لما انت صمت لله فتغير آ تغيرت رائحة الفم وده كان لله - [00:21:58](#)
طب ده اثر مكروه للنفس والناس يعني ايه تكره الريحه دي فلما كان ده الثار ده بسبب طاعة الله سبحانه وتعالى فخلاص كل شيء ناقص في عرف الناس في الدنيا اذا انتسب الى طاعته ورضاه فهو الكامل في الحقيقة. قال خلوف افواه الصائمين له - [00:22:13](#)

اطيب من ريح المسك عري المحرمين بزيارة بيته اجمل من لباس الحلل نوح المذنبين على انفسهم من خشيته افضل من التسبيح انكسار المختبتين لعظمته هو الجبر ذل الخائفين من سطوته هو العز - [00:22:35](#)
بذل النفوس للقتل في سبيلي هو الحياة جوع الصائمين لاجله هو الشبع عطشهم في طلب مرضاته هو الري. نصبوا المجتهدين في خدمته والراحة قال ذو الفتى في الحب مكرومة وخضوعه لحبيبه شرف - [00:23:00](#)

يقال في في شأن المحبوبة يعني والانسان المؤمن يعني لا يتذلل الا الى ربه سبحانه وتعالى فهو يقول ذل الفتى في الحب مكرومة ده مش ذل ولا حاجة ده مكرومة - [00:23:23](#)
ذل الفتى في الحب مكرومة وخضوعه لحبيبه شرف قال هبت اليوم على القلوب نفحة من نفحات نسيم القرب لما سلسل الشيطان في شهر رمضان وخمدت نيران الشهوات بالصيام انعزل سلطان الهوى - [00:23:43](#)

يا سلام وصارت الدولة لحاكم العقل بالعدل فلم يبق العاصي عذر يقول لما سلسل الشيطان في شهر رمضان وخمدت نيران الشهوات بالصيام سلطان الهوى خلاص عزل انعزل سلطان الهوى الهوا شبه الهواء بان هو ايه الملك - [00:24:05](#)

له سلطان فييقول لما الشيطان اتسلسل والنفس انكسرت بترك الشهوات خمدت نيران الشهوات بالصيام فانه له وجاء انعزل سلطان الهوى خلاص هوى النفس السلطان الهوى خلاص انتهى زمانه وصارت الدولة لحاكم العقل بالعدل - [00:24:35](#)

اللي هيحكم هو ايه العقل حاكم العقل بالعدل فلم يبق للعاصي عذر. ايه عذرك بقى اذا كان سلطان الهواء عزل واللي بيحكم دلوقتي العقل قال رحمه الله يا غيوم الغفلة عن القلوب تقشعي - [00:25:01](#)

يا شמוש التقوى والايمان اطلعي يا صحائف اعمال الصالحين ارتفعي يا قلوب الصائمين اخشعي يا اقدام المجتهدين اسجدي لربك واركعي يا عيون المتهجدين لا تهجعي يا ذنوب التائبين لا ترجعي - [00:25:26](#)

يا ارض الهوى ابلعي ماءك ويا سماء النفوس اقلعي ويا سماء النفوس اقلعي الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اه نقف عند هذا الحد ان شاء الله نكمل غدا باذن الله هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والحمد لله رب العالمين - [00:25:46](#)

- [00:26:13](#)